الفارس عدنان عزام يتحدث لـ«الوطن» عن رحلته الجديدة من دمشق إلى موسكو

هدفي إيصال حقيقة صورة وصوت سورية إلى العالم بعيداً عن الإعلام المعادي

هيثم يحيى محمد

الكاتب والفارس المتألق عدنان عزام قرر أن يخوض (مغامرة) جديدة بعد نحو ثلاثين عاماً على مغامرته الأولى التي استمرت أربع سنوات من الترحال على ظهر فرس عربي أصيل من بلد لآخر.. الرحلة (المغامرة) الجديدة ستكون أيضاً على ظهر فرس عربي أصيل وخط سيرها هذه المرة دمشق- موسكو مروراً بالعراق وإيران ولمدة ثمانية أشهر حاملاً معه وطنه بصمود شعبه وبسالة جيشه وشجاعة وحكمة قائده في حربه وانتصاره على الإرهاب وداعميه.

كيف ولدت فكرة هذه الرحلة؟ وما أهدافها وأبعادها؟ وما الصعوبات والعقبات المتوقعة على امتداد خط سيرها؟ وأسئلة أخرى كانت محور لقائنا الصحفي مع السيد عزام. فماذا كانت إجاباته قبل أيام قليلة على الانطلاق؟

التحرك على الساحة العالمية

• كيف بدأت فكرة رحلتكم على ظهر جواد بعد هذا العمر وبعد أكثر من ربع قرن على رحلتكم الأولى؟

رحلة الإنسان هي رحلة عطاء منذ البداية وحتى النهاية أو اللانهاية لأن الإنسان ينتهي جسداً لكن تبقى أفكاره حية والترحال إحدى أدوات نقل المعرفة ومن خلاله يمكن تقديم الأفكار والحجج والثقافات، فالترحال فكري وسياسي ووطني وهو وسيلة للتفاعل مع العالم الذي لا يسمح بالفراغ ونحن في سورية وللأسف ليس لنا حضور على الساحات والمنابر العالمية فالدبلوماسي السوري لا يكفي وحده لإعطاء فكرة عن بلده ولا بدّ من خلق جيش شعبي إعلامي ودبلوماسي للتحرك على الساحة العالمية وأنا أقوم كفرد بذلك لكن لابد من رعاية الدولة لمشروع كهذا.. ومن جهتي فكرت بمشروع هذه الرحلة منذ عام ٢٠١٧ بعد أن تأكدت من نصر محور المقاومة، وسورية التي هي عماده أو أحد أركانه، على الإرهاب حيث قررت أن أضع كل خبرتي التي حصلت عليها في رحلتي الأولى بداية الثمانينيات وكان لي شرف وداع القائد الخالد حافظ الأسد عند انطلاقتي بها من دمشق.. والتي تراكمت بعد ذلك خلال الرحلة وبعدها لكي أوصل صوت سورية إلى العالم فسورية معروفة في كل العالم لكنهم في الإعلام المعادي وغيره يقدمونها كما يريدون (دولة مفككة وفاشلة – دولة حروب- دمار.. إلخ).

نحن نريد أن نوصل عنها للآخرين كما نعرفها منذ عشرات السنين، فهي دولة الأبجدية والحضارة والشعب المبدع الذي عرف كيف يصنع لنفسه مكاناً على رقعة شطرنج العالم رغم قلّة مساحة بلده وقلّة عدد سكانه.. سورية رغم الواقع الذي تعيشه موجودة على كل محطات الإعلام العالمية ومن خلال هذه الرحلة نريد أن نوصل صورة سورية وصوتها شعباً وجيشاً وقيادة كما هي وكما نعرفها وليس كما يقدمها أعداؤها.. أما بالنسبة للعمر فأنا أعتبر نفسي أنني ما زلت في الثامنة عشرة من العمر، ولدي الرغبة الجامحة والمثابرة لأعيش كل التجارب التي من خلالها أستطيع أن أخدم بها وطني، أنا إنسان وطني وهذا كل ما يهمني.

التفاعل مع شعوب الدول المؤيدة

• ما الأهداف والأبعاد الرئيسيّة لرحلتكم الجديدة من دمشق إلى موسكو مروراً بالعراق وإيران؟

أنت تعرف أنه في العراق كما في إيران وروسيا هناك العديد من التيارات التي تحاول أن تشوّش على العلاقة بين هذه الدول وبلدنا سورية وخاصة في إيران وروسيا، يعني هناك العديد من التيارات الإيرانية والروسية المعادية للسياسة الرسمية الإيرانية والروسية بالوقوف في الخندق السوري أو إلى جانب سورية، لأنه يوجد العديد من اللوبيات التي لها علاقة بالصهيونية والإمبريالية العالمية، وهذه حقائق وأرقام وليست تعليقات بروباغاندية إعلامية، كل من يريد التأكد من ذلك بإمكانه الدخول إلى عالم النت والبحث عن هذه الأرقام وهذه اللوبيات.

وأريد من خلال السفر والترحال إلى العراق وإيران وروسيا، التفاعل مع شعوب هذه الدول المؤيدة لسورية وإعطائها دفعاً للاستمرار بمواقفها لنقول لهم إن الشعب السوري يقدر مواقفهم وللقول لهم إنهم اتخذوا القرار الصحيح بأنهم لو لم يأتوا إلى سورية للحرب على الإرهاب على الأرض السورية لكانوا وجدوا أنفسهم مضطرين لمحاربته على أرضهم لأن من يعرف ويقرأ السياسة الإمبريالية الصهيونية يعرف تماما أن إيران والعراق وروسيا دول موضوعة على لائحة الحرب المقرر شنها عليهم كما هي تشن الآن على سورية.

يعني عندما اتخذت قيادات الدول هذا القرار لم يكن للوقوف إلى جانب سورية فقط وإنما كان للدفاع عن أراضيها، فأنا أريد التفاعل مع هذه التيارات وإعطائها جرعة كبيرة من المعنويات للاستمرار بهذا الموقف، وأريد أن أتواصل مع بعض العائلات التي فقدت شهيداً زوجاً أو ابناً على الأرض السورية وأن أحمل لهم هدايا من الشعب السوري وأقول لهم إن دماء أبنائهم هي دماء طاهرة ومقدسة اختلطت بدماء أبناء سورية.

فيلم سورية أسطورة صمود

• ما أهم مايتضمنه برنامج الرحلة من البداية حتى النهاية؟

برنامج الرحلة سيكون التواصل مع أكبر عدد من الناس.. من الأفراد من المؤسسات الثقافية والاجتماعية والسياسية على طول الطريق من دمشق إلى موسكو.. معي فيلم (سورية أسطورة صمود) باللغة العربية وباللغة الفارسية (الإيرانية) واللغة الروسية، سأحاول عرضه في كل الأماكن المتاحة وكما قلت في السؤال السابق الالتقاء بأسر الشهداء والالتقاء بكبار المسؤولين في هذه الدول، سيكون لي الشرف الكبير لو استطعت لقاء الرئيس العراقي وسماحة المرشد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام علي الخامنئي أو الرئيس الإيراني، وسيكون لي شرف لقاء الرئيس بوتين وإهدائه الفرسين العربيتين الأصيلتين اللتين سأصل بهما بإذن الله إلى موسكو في شهر تشرين الأول أو تشرين الثاني القادمين.

• ما الصعوبات والعقبات التي تتوقعونها على امتداد خط سيرها؟

بالتأكيد سيكون هناك بعض الصعوبات اللوجستية، ولكن أنا بطبعي لا أفكر بالصعوبات، بقدر ما أفكر بالحلم الكبير وبالرحلة التاريخية التي سأقوم بها بإذن الله، وبالصبر والمثابرة يتحقق كل شيء، فنحن بالتأكيد نفكر بهذه الأمور الإيجابية وبالجانب الإيجابي للرحلة وسنتغلب بإذن الله على كل الصعوبات.

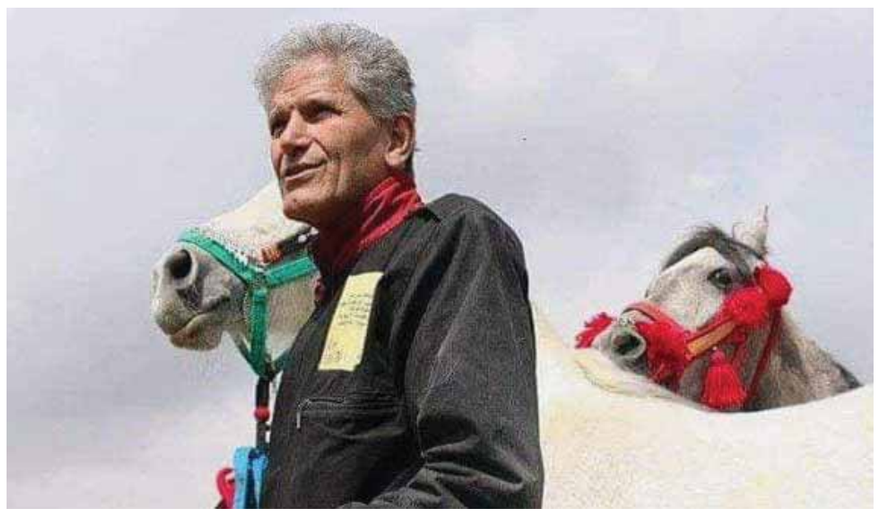

مدتها ٨ أشهر على فرس.. من دمشق- بغداد- طهران- أذربيجان- موسكو

رعاية عدة جهات

• من الجهات الراعية والداعمة لكم لإنجازها؟

أحيي من القلب وأشكر كل الجهات الراعية والداعمة لهذا المشروع وأولها القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي ممثلة بالرفيق هلال هلال الأمين العام المساعد والدكتور مهدي دخل الله رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام المركزي وكل الرفاق أعضاء القيادة المركزية من دون ذكر الأسماء... لأن هذا الدعم هو دعم كبير بالنسبة لي، ويدل على أن حزب البعث العربي الاشتراكي منفتح على الأنشطة الشبابية أو الاجتماعية أو أنشطة المجتمع المحلي، ولديه الرغبة بالعودة أو بالاستمرار بالعمل في صفوف الجماهير.

الداعم الثاني هي الجمعية السورية للخيول العربية الأصيلة وعلى رأسها الرئيس الفخري باسل جدعان وأيضاً وزارات الخارجية والسياحة والإعلام والزراعة ومحافظة دمشق ونادي المحافظة والعديد من الشخصيات الوطنية ورجال أعمال وثقافة وفكر ومنهم أنت الأخ العزيز الإعلامي هيثم يحيى محمد ولكل هؤلاء الشكر الجزيل.

جاهزون للانطلاق السبت القادم.

• هل استكملتم كل التحضيرات اللازمة للانطلاق في العشرين من الجاري؟

نعم أنا جاهز للانطلاق في هذه الرحلة يوم العشرين من نيسان الحالي من الساحة الرمز ساحة الأمويين من أمام السيف الدمشقي ومن أمام مبنى هيئة الإذاعة والتلفزيون الوطنية ومن مواجهة قاسيون القمة الشامخة التي من خلالها نرى القمة الأكثر شموخاً وهي مقام الرئاسة السورية التي باركت هذه الرحلة وبشكل رسمي على الفرسين العربيتين الأصيلتين نيازك الشام وأماني الجولان..

وهنا أشير إلى أن نيازك الشام قدمتها وزارة الزراعة وأماني الجولان قدمتها مزرعة عبدالله السدّه وسيكون معي في الرحلة سيارة مرافقة عليها أعلام الدول التي سنمرّ بها ومقالات إعلامية وبيان صحفي عن الرحلة بلغات الدول التي سنمر بها وسوف يرافقني كل من عبد الله الأحمد من وزارة الزراعة ووسيم المحمد من القيادة المركزية لحزب البعث.. حيث سيقوم وسيم بتصوير الرحلة وتوثيقها.

وهنا أقول أتمنى أن يحضر الكثير من السوريين إلى ساحة الأمويين في العشرين من هذا الشهر لنكون معاً قبل الانطلاق ونغني الأناشيد الوطنية التي سيقدمها كورال نادي محافظة دمشق وفرقة العاديات من السويداء.. كما أتمنى أن يحضر فريق سورية العالم من طرطوس أم الشهداء التي كان لي شرف إطلاق مشروع (سورية العالم) منها وأن نخلق في وداع هذه الرحلة حلماً جماعياً يصبّ في مصلحة الوطن.

برجك اليوم ٤/١٧

نجلاء قباني

الحمل: قد تعاني من عدم معرفتك التعبير عن مشاعرك بسبب العصبية وهذا يضايق محيطك، فخفف من عصبيتك لأنها سبب توترك وضعفك، وكن أكثر واقعية وتفاهماً مع المحيط.

الثور: الكوادر العملية تسبب الإشكالات، فقد تشعر أنك تعمل كثيراً من دون أن تنال مدحاً في جهودك، وقد تشعر أحياناً أنك غارق في المشاكل فأنت من يجب أن تسترجع طاقتك.

الجوزاء: محيطك يقدرك حق قدرك فناقشهم لأنك تمتلك القدرة على الإقناع وإيجاد الحلول المناسبة، فأنت تسيطر على أمورك وتتحكم في حياتك بذهنك المتقد وذكائك الحاد وسرعة بديهتك.

السرطان: لا توجه ملاحظات جارحة للآخرين بلا داع وحاول أن تبحث عن السلام والهدوء، فأنت تعاني من تشوش أفكار لذلك حاول أن تسمع لنصائح أصدقائك ممن تثق بهم.

الأسد: حاول أن تظل متفائلا كما أنت لأنك تتمتع بالميزات نفسها والدعم لنهاية الشهر، فقد تهب الرياح اليوم لمصلحتك وتوفر لك أوقاتاً ممتازة ووعوداً متنوعة ومناسبات.

العذراء: قد تتضايق من مصاريف كثيرة ودخل قليل وقد تؤجل بعض المشاريع المالية، فأنا أظن أنك تدخل بشهر صعب على الصعيد المالي لأنك ستدفع أكثر مما تقبض.

الميزان: تقرر الدخول بمشروع جديد أو خطوة إيجابية تأخذها تزامناً مع الفرح المهني والمالي، فأنت مملوء بالطاقة وتريد الكثير من الإنجاز وكلما كنت مشرقاً، حققت ما تريد.

العقرب: تكتشف اليوم بعض الخيانات أو بعض الأشخاص غير الأكفاء وربما تخسر صديقاً، فلا تفرض أفكارك بالقوة وكن دبلوماسياً لكي لا تضخم المشاكل فأنت حزين أو قلق.

القوس: الأجواء إيجابية وأصدقاء من غير لهجتك أو غرباء عنك تتعرف عليهم ويفرحونك، وربما تسعى إلى التصالح مع أصدقاء وتمد يد المحبة إلى أهل أو أصدقاء أو أحباء.

الجدي: قد تتعرض للانتقاد فلا تسمح للآخرين أن يقللوا من قيمة جهودك ولكن تصرف بهدوء، وقد تحس اليوم بتقلبات وتغيرات كبيرة من حولك تصرف بحكمة ووعي ولا تتهور.

الدلو: أيام لإصلاح الأخطاء وتصحيح المسارات ولمواجهة نفسك بأخطاء سابقة قمت بها من دون أن تنتبه، فاغفر وسامح وتذكر أن الجهود الجماعية ستلزمك هذا الشهر فقد تأخذ طاقة إيجابية.

الحوت: اعقد العزم وساعد الآخرين وشجع نفسك على تصور أفضل لحياتك فاليوم جيد، لتكون بعيداً عن الكلام قريباً من الأفعال، أنت تملك الذكاء لترتب أمورك كما تحب وتشتهي.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – فيلسوف فرنسي.
٢ – أنزعج – فرّ.
٣ – من أطوار القمر – يهتم – جواب.
٤ – ارتفعت – يقسر (م).
٥ – يوضع على رأس المرأة (م) – يلمع (مبعثرة) – والد (م).
٦ – يفرزه الجلد – قصد.
٧ – اشتاق – أفكار (م).
٨ – متشابهان – رايات – صغير الغزال (م).
٩ – أخيف – علامة موسيقية – للتأوه.
١٠ – ترياق – في المطبخ (م).
١١ – علم مؤنث – ضمير منفصل (م) – ضروري.
١٢ – عتيق (م) – علم مذكر.

عمودي:

١ – كيميائي عربي.
٢ – دهر – قيد – بحر (م).
٣ – نرتد – من الطيور.
٤ – نصف جعبة – طليق – مزامير.
٥ – أتوه – طرق الباب.
٦ – معرفة – زال (م).
٧ – ترتفع الأصوات – حارة (م).
٨ – تعب – نافية – مرجعهم.
٩ – مهدي – للنداء.
١٠ – نصف وباء – مشروب ساخن – مرض في العين.
١١ – شهر قمري – آلة موسيقية.
١٢ – ممثل مصري راحل – سئم.

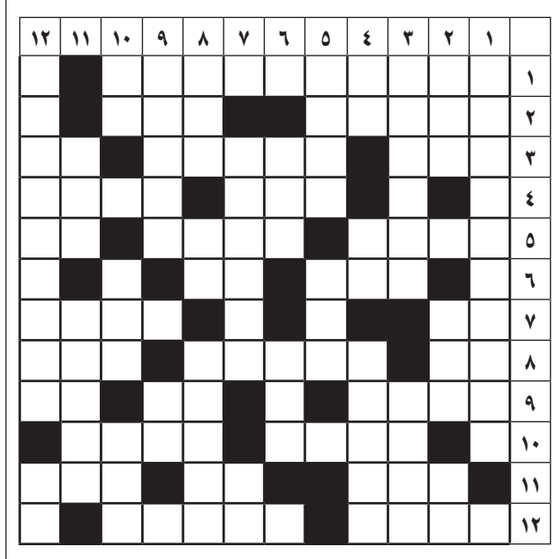

الحل السابق:

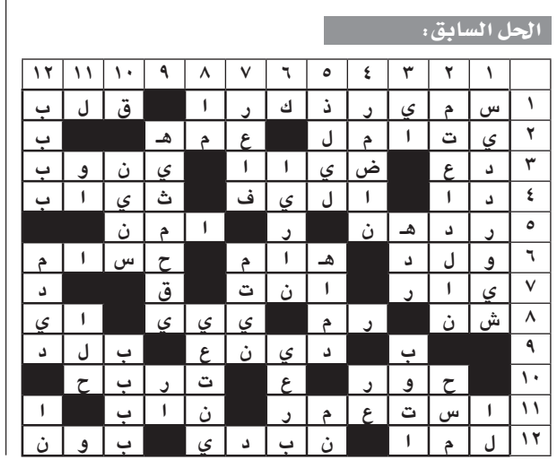

كلمة السر

ك	ق	ل	ب	ي	ل	ي	ا	م	ك	ا	ن
ر	ف	هـ	ل	م	ع	ك	ر	غ	ل	ض	م
هـ	ك	ل	م	ا	أ	ب	ا	ي	غ	ا	ا
ي	ا	و	ج	و	د	ي	هـ	ر	ي	ق	م
أ	ح	و	ا	أ	ن	ا	م	ي	ر	ل	ن
ث	ب	ط	م	ع	ك	ح	ت	ى	ك	ي	ك
ن	ب	ب	خ	ي	ا	ل	و	ك	ل	م	ا
ا	ت	ج	ا	ن	ب	ا	ل	ع	ل	ى	م
ء	ك	ا	ت	س	ع	م	م	ن	إ	ل	ى
ا	ز	د	ا	د	ز	ا	و	ي	ة	م	ا
ل	ت	ف	ا	ص	ي	ل	ك	ت	ي	ك	ن
ب	ا	ل	أ	خ	ر	ي	ا	ت	ف	م	ي

كلمة السر من ١٥ حرفاً: شاعر عباسي.

بتلك ازداد كرهي لغيرك وكلما اتسع قلبي لتفاصيلك ضاق على الأخريات فهل لي مكان ما في زاوية ما فيك إلى جانب غيري ممن أراهم معك حتى أثناء وجودي كم أنا خيال معك).

SUDOKU

		2	9				6	
		5		8				4
	3	7	4	2		8		5
	7	3	8					6
	9		7	6			2	
4			5			7	3	
2		1		7	4	3	8	
7				3		6		
	6				8	5		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	8	2	4	1	3	7	9	6
6	4	3	9	2	7	8	5	1
7	1	9	8	6	5	4	2	3
8	3	6	2	7	9	5	1	4
4	9	1	5	3	8	2	6	7
2	7	5	1	4	6	3	8	9
1	5	7	6	8	4	9	3	2
9	6	4	3	5	2	1	7	8
3	2	8	7	9	1	6	4	5

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢٢°/١٠°	٢٣°/١٠°
حمص	١٨°/٩°	٢١°/١٠°
حلب	١٩°/١٠°	١٩°/١٠°
اللاذقية	١٨°/١٢°	٢٢°/١٦°
السويداء	١٨°/٧°	١٨°/١٠°
الحسكة	١٥°/٢°	١٧°/٧°

من هو؟

روائي سوري، إذا جمعت الأحرف.

١ + ٤: من الأسماء الخمسة.
٧ + ٦: ضمير منفصل.
٢ + ٣ + ٥: آلة موسيقية.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل: رشيد عساف.